



الإعلام الإلكتروني التطوعي ورعاية الفئات الخاصة نموذج الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

د. / سليمان رجب سيدأحمد⁽¹⁾

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها
مدرّب بمشروع الطرق المؤدية الى التعليم العالى، مصر

دور الإعلام الإلكتروني التطوعي في رعاية الفئات الخاصة

نموذج الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

الملخص:

لا تلقى فئات التربية الخاصة الاهتمام العلمي الكافي على مستوى الدراسات العربية، بينما تتنوع الدراسات الأجنبية في منهجية وبرامج التدريب المقدمة لهذه الفئات ولأسرهم وللمشتغلين معهم، وكذلك تحديد الاحتياجات المهنية والمهارية والشخصية بهدف تحسين جودة حياتهم وتنمية المهارات التواصلية لهم. ومن المدخل الحديثة في هذا الإطار هو توظيف التكنولوجيا والتقنية بشكل عام، والانترنت والكمبيوتر بشكل خاص لتدريب هذه الفئات على عدد من المهارات، وتلبية عدد من الاحتياجات وفتح آفاق النجاح المهني والعلمي .

تعرض الدراسة الحالية لمفهوم الاعلام الإلكتروني التطوعي لغة واصطلاحاً وأهميته والصورة الذهنية التي يؤديها ودواعي الاهتمام به ومميزاته وحدوده وكيفية تفعيله وأشكاله ونماذجه وكذلك عرض لتجربة موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة كموقع خدمي تطوعي لا يهدف للربح في خدمة الفئات الخاصة بكافة أشكالها وأنواعها (معاقين سمعياً - معاقين بصرياً - معاقين عقلياً - الموهوبين والمتفوقين - الأيتام - المسنين - ذوى الاعاقة الحركية - ذوى صعوبات التعلم - المضطربين نفسياً وسلوكياً) وأسرههم وكذلك المشتغلين معهم.

وتتنوع الخدمات ما بين علمية وتدريبية وتوعوية وثقافية واجتماعية، وتقوم أساساً على فريق من المتطوعين والعلماء المتخصصين كمجتمع شبكى متواصل عبر التقنيات الحديثة.

تعرض الدراسة الحالية لهذا النموذج من حيث رؤيته ورسالته، كما تعرض الدراسة الحالية لكيفية تعميم التجربة وقياس مدى فائدتها على المستوى الشخصي والمجتمعي. وتنتهي الدراسة بعرض التوصيات.

الإعلام الإلكتروني التطوعي ورعاية الفئات الخاصة

نموذج الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

د/ سليمان رجب سيد أحمد (٢)

مدرس الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بنها

مقدمة :

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل الإلكتروني الخيري أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغير مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهة أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام وتكتمل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية.

وليس من شك في أن الأفراد داخل المجتمع هم أكثر الناس إدراكاً لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح، لأنهم الأعلم بحاجاته وقدراته وإمكاناته التي تمثل بالضرورة حاجاتهم وقدراتهم وإمكاناتهم، كما أنهم يمثلون طاقة وثروة بشرية هائلة لو أحسن استغلالها وتوجيهها وتوعيتها وتزويدها بالإمكانات اللازمة لانتقل المجتمع من حال إلى حال، ومن وضع إلى وضع أفضل، وتجدد الإشارة إلى أن هؤلاء الأفراد لهم أعمالهم المنوطة بهم داخل مجتمعاتهم بيد أنهم على الرغم من ذلك لا يزال لديهم الكثير الذي يمكنهم تقديمه لمجتمعهم من خلال العمل التطوعي، الذي بات يلعب دوراً فاعلاً في تقدم المجتمع وتنميته، ولا يقل أهمية عن الدور الرسمي الحكومي.

^٢ مؤسس ومدير موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة، ومدير فريق مساندة ذوي صعوبات التعلم وأسرههم. ومؤسس فريق مساندة مرضى الوسواس القهري، والرابطة الإلكترونية لرعاية المسنين. الموقع الإلكتروني: www.shifaportal.com الإيميل: abohabibas@gmail.com

الدافع الي الدراسة " الهدف، والأهمية، والمنهج المستخدم بالدراسة" :

يعد الاعلام الالكتروني التطوعي اتجاهاً جديداً وبخاصة على البيئة العربية لم يتخذ مكانته بعد، ولما له من أهمية ودور فعال ومؤثر؛ أثر الباحث توجيه الاهتمام الى ذالك الميدان البحثي والعملي والتطوعي والخيري جذباً للباحثين والدراسات، وتفعيلاً لما لهذا الموضوع من أهمية، ومن ثم تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع وتأثيره على كافة المستويات وقلّة تكلفته مقارنة بما يقوم به من دور مؤثر.

ومن هنا تهدف الدراسة الى تناول علمي وموضوعي وان كان في ثوب المنهج الوصفي والخبرة

الشخصية عرضاً لتجربة ميدانية لها حدودها وأهدافها التطوعية والتي من أجلها تم اتمام هذا البحث، وفي نهاية

الدراسة عرض احصائي لنتائج الدراسة الميدانية والتي تم الجانب الأكبر منها الكترونياً عبر استبيان العمل

الالكتروني التطوعي. وتتناول الدراسة النظرية بالبحث المصطلحات التالية:

أولاً : مفهوم الاعلام الالكتروني التطوعي:

الاعلام لغة: هو الإخبار، وأعلّم بالشيء أي أبلغ عنه وأخبر به، ومنه التعليم أي تبليغ المعلومات .
الإعلام لغة مشتق من العلم ومن إيصال المعلومات.

والاعلام اصطلاحاً: هو الإخبار بالأحداث، ونشر المعلومات والمعارف وانتقاؤها والتدقيق في صحتها، بناءً على وجهة النظر في الحياة، وعلى سياسة الدولة، وحسب منهج تربوي معين (أي حسب كيفية معينة لإيصال المعلومة بحيث تضمن هذه الكيفية وصول المعلومة بالشكل المراد). وهو كل شكل من أشكال الإتصال بالآخر لتبليغه فكرة ما.. ومن هذه الأشكال: الخطب و حلقات الحوار والنّدوات والتدريس والمؤلفات المتخصصة أو المؤلفات المتنوعة كالدوريات مثل المجلات و الجرائد، وكذلك إيصالها عبر الوسائل الصوتية والمرئية كالإذاعات، والتمثيل في المسرح أو في السينما.

والاعلام اصطلاحاً كذلك هو استخدام وسائل الاتصال استخداماً عملياً لتحقيق هدف معنوي أو مادي وكذلك تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والحقائق الثابتة لتساعدهم في تكوين رأي ثاقب في واقعة من الوقائع. وله وسائل متنوعة ولها تأثير كبير بالذات في عصر الطفرة التقنية.

والإعلام: هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله، وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخلياً وخارجياً، وبالأساليب المشروعة أيضاً لدى كل نظام وكل دولة. ولكن "أوتوجروت" الألماني يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه".

وعلي ذلك فالاعلام الالكتروني التطوعي هو التعريف بقضايا العمل الالكتروني التطوعي ومجالاته ومبادئه وقواعده خدمة لفئات وقضايا معينة.

وثقافة العمل الاعلامي الالكتروني التطوعي هي: "منظومة القيم والمبادئ والأخلاقيات والمعايير والرموز والممارسات التي تحض على المبادرة بعمل الخير الذي يتعدى نفعه إلى الغير؛ إما بדרך مفسدة أو بجلب منفعة، تطوعاً من غير إلزام، ودون إكراه

والاعلام الالكتروني التطوعي هو ذلك الجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة، والذي يبذل عن رغبة واختيار، بغرض أداء واجب اجتماعي ودون توقع جزاء مالي بالضرورة.

مفهوم التطوع:

التطوع من الطاعة، وتطوع كذا يعني تحمله طوعاً، وتطوع له يعني تكلف استطاعته حتى يستطيعه، وفي القرآن: ﴿فمن تطوع خيراً فهو خير له﴾ (البقرة: ١٨٤) والتطوع هو ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه وغير مفروض عليه. والتطوع في اللغة العربية يعني الزيادة في العمل ويعني التبرع بالشيء.

ويشار إلى التطوع بأنه "الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي". ويرى الخطيب بأن التطوع هو "الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع جزاء مادي مقابل جهودهم".

ويعرف **المتطوع** بأنه " المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، وبدون أن يحصل، أو يتوقع أن يحصل، على عائد مادي نظير جهده التطوعي ". .

ويشير الباز إلى أن مفهوم **العمل التطوعي** ما يزال يتصف بالالتباس وعدم الوضوح في العالم العربي، ويعزو ذلك إلى التداخل بين مفهومي العمل التطوعي والعمل الخيري، حيث يتضمن الأخير العمل المرتبط والموجه بدوافع دينية كالدعوة إلى الله، ومساعدة المحتاجين وإقامة وبناء المساجد. وفي ضوء مفاهيم التطوع السابقة يمكن تحديد الأطر العامة التي تحكم عملية التطوع بما يلي:

- (١) عدم انتظار عائد مادي من جزاء التطوع.
 - (٢) إن الدافع الإنساني وحب الخير هو الموجه للمتطوع.
 - (٣) إن التطوع جهود إنسانية فردية أو جماعية تستند إلى الرغبة في خدمة المجتمع.
 - (٤) إن الرغبة والدافع الذاتي عوامل أساسية في التطوع.
- ويتسع مفهوم **التطوع** ليشمل أنماط المشاركة التطوعية، ومستوياتها في العمل الاجتماعي، بحيث تتميز المشاركة بالكفاية أو الخبرة أو الجهد البدني أو بالمال، كما يشمل العمل التطوعي مجالات المشاركة على مستوى التخطيط، أو التنسيق أو التمويل، أو التنفيذ.
- وتجدر الإشارة إلى أن **التطوع** إما أن يكون على مستوى الجهد الفردي أو أن يكون على أساس الجهد المؤسسي، إذ تتولى في أغلب دول العالم - المتقدمة منها على وجه الخصوص - مؤسسات تعنى بتنظيم العمل التطوعي وباستقبال المتطوعين وتوزيعهم على المؤسسات الاجتماعية المختلفة، حسب قدراتهم وحسب المهارات التي يمتلكونها.
- وتشير الكثير من التجارب الدولية إلى نجاح العديد من المنظمات التطوعية في إيصال الخدمة وتقديمها بصورة سريعة وبتكلفة أقل. ولعل تفسير ذلك يعود إلى العوامل التالية:

- (١) تمتلك سرعة اتخاذ القرار.
- (٢) التركيب الإداري لها يخلو من التعقيدات البيروقراطية.
- (٣) الدوافع المهنية والإنسانية مرتفعة.
- (٤) الربح المادي ليس الموجه لنشاطاتها.
- (٥) توفر العناصر البشرية.

وتصنف **المنظمات التطوعية** تحت المنظمات الأهلية التي يطلق عليها أحياناً المنظمات غير الربحية، أو منظمات القطاع الثالث غير الربحي .

مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي لتشمل المجالات التالية:

- (أ) **المجال الاجتماعي:** ويتضمن (رعاية الطفولة - رعاية المرأة - إعادة تأهيل مدمني المخدرات - رعاية الأحداث - مكافحة التدخين - رعاية المسنين - الإرشاد الأسرى - مساعدة المشردين - رعاية الأيتام - مساعدة الأسر الفقيرة).
- (ب) **المجال التربوي والتعليمي:** ويتضمن (محو الأمية - التعليم المستمر - برامج صعوبات التعلم - تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).
- (ج) **المجال الصحي:** ويتضمن (الرعاية الصحية - خدمة المرضى والترفيه عنهم - تقديم الإرشاد النفسي والصحي - التمرين المنزلي - تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة)..
- (د) **المجال البيئي:** ويتضمن (الإرشاد البيئي - العناية بالغابات ومكافحة التصحر - العناية بالشواطئ والمنتزهات - مكافحة التلوث).
- (هـ) **مجال الدفاع المدني:** ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة - المساهمة مع رجال الإسعاف - المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

ثانياً: أشكال العمل الاعلامي الالكتروني التطوعي :

١- العمل الاعلامي الالكتروني التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغى منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.

٢- العمل الاعلامي الالكتروني التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع.

وتتعدد نماذج الاعلام الالكتروني التطوعي ما بين مواقع الانترنت والمدونات والمنتديات والقوائم البريدية وغرف الدردشة ومواقع المواد الصوتية والمرئية والمقرؤة الداعمة للعمل الالكتروني الخيري، والمواقع الاعلانية عبر البث الدعائي أو الفلاش الدعوى أو مواقع الجمعيات الخيرية والمنظمات الأهلية والرسمية، ومواقع الوقف الديني

والخيري والتعليمي والتوعوي ومواقع المؤتمرات الخيرية وثقافة التطوع ومواقع التدريب والدورات التقييمية الخيرية سواء التدريب الالكتروني أو التدريب المباشر ومواقع التواصل وتقديم خدمة الربط ما بين مقدمي العمل الخيري ومستحقيه.

ثالثاً :

أهمية الاعلام الالكتروني التطوعي (وبخاصة في خدمة ذوى الاحتياجات الخاصة):

بادى ذى بدء فإن وسائل الإعلام الحديثة والتي منها الاعلام الالكتروني التطوعي لم تُستثمر على الوجه المطلوب في التعريف بالعمل الاعلامى التطوعي الالكتروني وأهميته وفضله وميادينه وخدماته لذوى الاحتياجات والقدرات الخاصة، ونحن إذا ما استثنينا النذر اليسير من المواقع الالكترونية وتكنولوجيا الواقع الافتراضى والمدونات والمنتديات والرسائل البريدية الداعية للإسهام في الأعمال الخيرية تكشف مدى القصور الشديد في الاستفادة منها للحث على التصديق وفعل الخير في هذا الجانب الخيري المتميز. فمن المعروف أن وسائل الإعلام الالكترونية تؤدي أدواراً فعالةً ومهمة في مجالات عديدة من مجالات الحياة، ولعل ذلك ما يفسر اهتمام الكثير من التخصصات والمؤسسات بمحاولة سبر أغوار هذه الأدوار من زوايا مختلفة؛ إذ أن هذه الوظائف المختلفة ليست مقصورة على المتخصصين في مجال الإعلام فحسب؛ بل إن ذلك هو ما حدا بعلماء الشريعة والدعوة والتربية والنفس والاجتماع والعلوم السياسية بالتطرق لوسائل الإعلام وعلاقتها بمجالاتهم، كما أن ذلك هو ما أدى إلى توظيفها بوظائف تخدم أغراضاً تختلف عن بعضها البعض.

وهذا يعني أن هناك رؤى متفاوتة عن الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه الوسائل بالنسبة لمستخدميها وطبيعة رسائلهم، فهذه الوسائل - على سبيل المثال - تمثل للدعاة قنوات دعوة يمكن أن توصلهم بأكثر عدد من المدعوين عبر أقصر الطرق وأيسرها، وتمثل للساسنة أداة لا يمكن الاستغناء عنها في تشكيل الرأي العام وبنائه، في حين تمثل للتجار ووسائل رئيسة للوصول إلى المستهلك وزيادة ربحيتهم.. وهكذا، وهذا يعني أن هناك إدراكاً من قبل الجميع أن لهذه الوسائل تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في نفوس الناس، ونظراً لأن لهذا التأثير أشكالاً وطرقاً متعددة فإن التعرف عليها يمكن أن يسهم في تشكيل الأساليب الملائمة لتفعيله، ولذا فإن من المهم الوقوف عند هذه الأشكال والطرق وتحديدتها.

ويعزو بعض المتخصصين أسباب قدرة الاعلام الالكتروني الخيري والوقفى والاستثمارى والرسائل البريدية على تنشيط الجمهور للتفاعل مع الأعمال الخيرية إلى كونها تتسم بالطابع الشخصي وإلى أنها مباشرة، ولعل أهم ما يميزها أنها ذات تكلفة مادية منخفضة مقارنة بالوسائل الأخرى، ونظراً لأهمية التأمل مع مضمونها بشفافية مؤثرة فلقد اهتم بعض أولئك المتخصصين بالكتابة عن طبيعة تلك الرسائل في بحوث مستقلة.

وعلى الرغم من أن السواد الأعظم من محتوى رسائل وسائل الإعلام الخاصة بالأعمال الخيرية يتضمن الدعوة إلى جمع الأموال التبرعات إلا أن من تلك الرسائل ما هو حري بأن يقود إلى تحقيق هذا الهدف بطريقة فعالة وغير مباشرة، وذلك من خلال إطلاع الجمهور على الطرق التي تنتهي إليها تلك المساهمات وإظهار نتائجها على نحو يبرز جدواها وأهميتها ويعزز من مصداقية القائمين عليها. كما أن من تلك الرسائل ما يركز على محاولة استقطاب الأفراد لمساهمتهم بشكل تطوعي في خدمة المجتمع أو الأمة في الكثير من المهمات التي تتطلب اشتراكهم فيها لما فيه المصلحة العامة أو مصلحة فئة معينة من فئاته كفئات ذوى الاحتياجات الخاصة.

رابعاً:

الصورة الذهنية للاعلام التطوعي وأثرها في تطوره لخدمة ذوى الاحتياجات الخاصة:

للصورة الذهنية تجاه الاعلام الالكتروني التطوعي أهمية خاصة من خلال تأثيرها في الرأي العام السائد نحو مختلف الجوانب ذات العلاقة بالنشاط الخيري، حيث تقوم الصورة من خلال تأديتها لوظائفها النفسية والاجتماعية بدور رئيس في تكوين الرأي العام وتوجيهه باعتبارها مصدر آراء الناس واتجاهاتهم وسلوكهم. وانطلاقاً من العلاقة بين الصورة الذهنية وتكون الرأي العام للمجتمع فإنه على الجهات الخيرية أن تهتم بدراسة الصورة السائدة عنها في مختلف طبقات المجتمع، من أجل التمهيد لوضع الاستراتيجيات الإعلامية الكفيلة بإيجاد صور ذهنية إيجابية عن هذه الجهات تكفل وجود رأى عام مناصر لقضاياها ومواقفها ودعمها بشتى أنواع الدعم في الظروف المختلفة.

ولقد ضاعفت التغيرات الأخيرة المتسارعة من أهمية دراسة الصورة الذهنية عن الجهات الخيرية والتطوعية بين مختلف شرائح المجتمع ، والعوامل المتعلقة بتكوينها والبرامج اللازمة لتحسينها، وبخاصة في ظل تنامي الحملات الإعلامية التي باتت تواجهها الجهات الخيرية من الداخل والخارج. وكلما كان رأى هؤلاء الأطراف إيجابياً في تعاملها معهم كلما حرص أطراف التعامل على استمرار العلاقة وتدعيمها والقضاء على السلبيات التي تعوق

استمرارها ونموها وقد يؤثر ذلك سلبياً على الجهة الخيرية حيث تنعدم الثقة المتبادلة بينها وبين المجتمع فلا تستطيع الحصول على تمويل لاحتياجاتها، ولا تستطيع ضمان الاستقرار والاستمرار في أوقات الأزمات ويصبح من السهل تحول الداعمين والمستفيدين إلى جهات أخرى إذا كانت الفرصة متاحة.

ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها (الوسائل المطبوعة مثل الصحف والسمعية مثل برامج الإذاعة والبصرية مثل الأفلام والانترنت) من أهم القنوات التي تسهم في تكوين الصورة الذهنية عند الناس، بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الامتداد والاستقطاب والإبحار وسيطرتها على وقت الناس ومنافستها الشديدة لكل المؤسسات الاجتماعية في مجال التأثير الجماهيري. الصور المتراكمة في أذهاننا اليوم أغلبها مستقى من وسائل الإعلام المختلفة التي لا تكتفي بمجرد الإشارة إلى الحدث بل تتعداه إلى تفسيره وبلورته وطرحه بما يخدم توجهات مختلفة ومصالح خاصة.

تقوم وسائل الإعلام ضمن أساليبها في التأثير، بصياغة الواقع الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي لنا كجمهور، ويقصد بـ(الواقع) هنا، ذلك (الجزء) الذي تتعمد تلك الوسائل أن تعرضه علينا، أو تنشره لنا عن الأوضاع المختلفة للمجتمع. بحيث يبدو وكأنه ممثل للواقع ومعبر عن الحقيقة. فعلى الجانب الاجتماعي مثلاً، قد يكون الفقر والتخلف هما السمة العامة لمجتمع ما، لكن وسائل الإعلام من خلال تركيزها على (جزء صغير) من المجتمع، تعطي انطباعاً مغايراً لما هو عليه في الحقيقة. أو تقدم (واقعا) مختلفاً و(مختلفاً)، إذا أردنا أن نستخدم التعبير المناسب لهذا الموضوع .

ووسائل الإعلام لا تكتفي فقط بصياغة (الواقع)، بل تقوم أيضاً بـ(قولبة) الأشخاص والجماعات والشعوب بنفس الطريقة: صناعة (صورة) مبتسرة للأفراد والجماعات، يتم تعميمها كأنموذج معياري (قالب)، يتم الحكم على الناس والتعامل معهم على أساسه. تتم صياغة الواقع بأن تعرض وسائل الإعلام فئات اجتماعية غنية ومتعلمة، تسكن في منطقة تتمتع بخدمات جيدة، ولديها مؤسسات اجتماعية واقتصادية متقدمة، فتقدم هذه الفئة على أنها هي (كل) المجتمع. ووسائل الإعلام بعملها هذا تعرض جزءاً صغيراً من الصورة الكاملة للمجتمع، كما هو التعبير السائد والجزء الصغير من (الصورة)، الذي تم عرضه عن المجتمع هو الذي ستبنى عليه بقية الصورة في أذهان الجمهور، العملية إذن تقوم بشكل أساسي على (الصورة الذهنية) التي تتشكل في عقل المتلقي. الكلام نفسه ينطبق على (القولبة)، حيث تتم صياغة الأفراد والجماعات في قالب أو صورة ذهنية مشوهة في الغالب تتجاهل الفروقات الفردية والثقافية.

تعتمد عملية بناء الصورة الذهنية للأشياء على ثلاثة أركان أساسية مرتبة على النحو التالي: المعرفة ثم

الإدراك ثم السلوك، إذ تمثل معرفة الشيء في بادئ الأمر الخطوة التأسيسية لفك رموزه وتحديد صفاته، ومن ثم الانتقال إلى وضع المعاني المناسبة له واختزائها في العقل؛ لتصبح مدركة بأبعاد مختلفة وفقاً لدرجة التعرف عليها، وتأتي بعد ذلك المرحلة الأهم التي هي نتيجة التأثير الحاصل من جراء ذلك التراكم المعرفي والإدراكي، المتمثلة في التفاعل مع معطيات ذلك الأمر والاستجابة له إن إيجاباً أو سلباً أو حياداً.

وبناءً على ذلك فإن وسائل الإعلام الالكترونية تسهم بشكل أكيد في بناء الصورة الذهنية عبر عدد من الوظائف المختلفة التي تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل طريقة تعلم الأفراد وإدراكهم وسلوكهم.

من العناصر الأساسية التي تساعد في التوعية في تخفيف ردود المجتمع النفسية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة والتقليل قدر المستطاع من الاتجاهات السلبية لهذه الفئة من المجتمع. والتي سوف أوجزها في عدة نقاط لكي يستفيد منها الزملاء العاملين في الميدان التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة : اعتزاز الأسرة بأن لديها طفل ذوي احتياجات خاصة وأن عليها الوقوف معه ليتحقق له القدرة والاستطاعة في مساندة أبناء المجتمع وأنه عضو فاعل لا ينقصه سوى التدريب وعدم تهميشه والبعد عن النظرة الدونية له من قبل المجتمع الأسري المجتمع الكبير وتهيئة الجو المناسب له ليأخذ حقه من التعليم والتربية على نطاق الأسرة والمجتمع.

خامساً: الانترنت كمدخل للعمل الالكتروني التطوعي:

لم تنل وسيلة من وسائل نقل ونشر المعلومات في تاريخ البشرية ما نالته شبكة الإنترنت من سرعة في الانتشار والقبول بين الناس، وعمق في التأثير في حياة الناس على مختلف أجناسهم وتوجهاتهم ومستوياتهم، وتنوع في طبيعة المعلومات التي توفرها؛ الأمر الذي يجعل الإنترنت وسيلة إعلام المستقبل؛ نظراً لتمييزها بما يلي :

- ١- اللامكان: فالإنترنت يتخطى كل الحواجز المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف، وبالتالي تجاوز الحواجز الاقتصادية والسياسية.
- ٢- اللانزمان: فالسرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر شبكة الإنترنت تسقط عامل الزمن من الحسبان، مما يؤدي إلى ما يسمى عصر المساواة المعلوماتية.

٣- التفاعلية: فمن خلال منتديات التفاعل والحوار يمكن الانتقال من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر.

- ٤- المجانية: أو بصورة أدق شبه المجانية، حيث تتاح الكثير من خدمات الإنترنت بصورة شبه مجانية.

- ٥- الربط الدائم: فمن خلال التكنولوجيا المتطورة نستطيع أن نكون على ارتباط دائم بالإنترنت من خلال حاسبات الجيب والهواتف المحمولة، ونستدعي المعلومات في أي وقت.
- ٦- السهولة: فخدمات الإنترنت لا تحتاج إلى خبير معلومات أو مهندس أو مبرمج حتى نحصل عليها؛ فاستخدامها في غاية السهولة واليسر، ولا يحتاج رواد الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء في استخدامها، بل إلى مجرد مقدمة لا تتجاوز ساعة مع صديق لتوضيح مبادئ الاستخدام.

سادساً: الاعلام الالكتروني الخيري التطوعي الوقفي:

يعرّف الوقف بإيجاز بأنه "تجسس الأصل وتسييل المنفعة"، ويُقصد بذلك "حبس العين عن تملكها لأحد من العباد، والتصدق بالمنفعة على الفقراء، أو على وجه من وجوه البر"، وهناك من زاد على ذلك باشتراط أن تكون هذه المنفعة لهذه الوجوه ابتداءً وانتهاءً. ويفهم من هذا بأن المنفعة أو ريع الوقف ليس مقصوراً على أفراد بعينهم كالواقف وذريته وأقربائه أو الفقراء فحسب، وإنما يمكن أن يشمل جهات خيرية عدة تعود بالنفع على جموع المسلمين وذلك كالمساجد، والمستشفيات، ودور العلم ودور الأيتام والمعوقين، والأرطبة للفقراء والمساكين، والمقابر، وآبار المياه، والعقار الذي يوظف ريعه لنصرة الإسلام والمسلمين؛ بل وحتى العتاد الحربي ونحو ذلك، هذا يعني بأن الوقف لا ينبغي أن يُقصر على جانب واحد من جوانب البر كما هو حال الكثير من المسلمين في الوقت الحاضر الذين حصروا أوقافهم على المساجد أكثر من وقفهم لأعمال الخير الأخرى.

والمتفق عليه بين العلماء أن الوقف نوع من أنواع الصدقات التي يُتقرب بها إلى الله سبحانه وتعالى من خلال الإنفاق في وجوه الخير والبر، لذا فإنه "لا فرق في ذلك بين وقف على جهة من الجهات العامة كالفقراء وابن السبيل وطلبة العلم، أو وقف على القرابة والذرية". ويمكن إيجاز أهمية الوقف في أنه يمثل رعاية للأبناء وصلة للأرحام، بالإضافة إلى أنه صورة من صور التعاون على البر والتقوى، ودعم للمرافق العامة التي تحتاجها المجتمعات المسلمة.

سابعاً: العمل التطوعي برؤية إعلامية إلكترونية:

من المعروف أن عملية الاتصال تتم من خلال نقل معلومات ما وبطرق مختلفة للآخرين من أجل إشعارهم بها، لذا فإن مفهوم الاتصال بهذا المعنى المبسط يكاد يدخل في جميع الأنشطة الإنسانية على كافة مستوياتها، ومن أجل أن تكتمل العملية الاتصالية بالصورة المطلوبة فإنه لا بد أن تمر تلك العملية عبر عناصر الاتصال الرئيسية المعروفة: المصدر، والرسالة، والوسيلة، والجمهور، وردود الفعل.

وليسهل التعرف على دور الإعلام في التعريف بالوقف، ولكي يتم استثمار هذا الدور بصورة دقيقة وفعالة، ومن ثم توعية الجمهور بأهمية هذه السنة العظيمة، فإنه لا بد من التعرف على طبيعتها في ضوء عناصر العملية الاتصالية:

تتأثر عملية تفاعل الناس مع الرسالة الإعلامية الموجهة إليهم تأثيراً كبيراً بطبيعة المصدر الذي جاءت منه تلك الرسالة، إذ أن من الطبيعي أن الرسائل التي تأتي من المصدر الموثوق به تكون أدهى إلى القبول والاستجابة أكثر من نظيراتها الآتية من مصادر أدنى من ذلك.

وللبحث في مصدر العمل الخيري الوقفي والتطوعي يمكن القول بأنه: على الرغم من أن الوقف المتمثل في حبس الأصل وتسييل المنفعة يمثل نشاطاً خيرياً عرف لدى الكثير من الأمم السابقة والحاضرة، إلا أن الوقف الذي يعيننا هنا هو الصدقة التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف لكي تبقى عملاً يُنتفع به،

ويستمر أجره للمتطوع وللموقف في حياته ومماته، فهو الوقف الإسلامي المتفرد بخصوصية كونه من أعظم القربات التي يُتزلف بها إلى الخالق جل وعلا، والذي يُعد "من خصائص هذه الأمة، قال الإمام الشافعي رضوان الله عليه: لم يجبس أهل الجاهلية داراً ولا أرضاً فيما علمت، وأما حفرهم بئر زمزم وبناء الكعبة فقد كان على سبيل المفاخرة".

إذاً فإن مصدر هذا العمل الخيري هو ديننا العظيم الذي أمر المسلمين في القرآن الكريم والأحاديث النبوية بالتصدق والإنفاق في سبيل الخير.

ثامناً : رسالة العمل التطوعي الالكترونية والإعلامية:

تختلف عملية توظيف وسائل الإعلام وفقاً للرسالة التي تحملها، ولعل هذا ما يفسر القول السائد لدى الإعلاميين بأن الرسالة الإعلامية في واقع الأمر هي الوسيلة، بمعنى أن تأثير الوسيلة ذو علاقة وطيدة بفحوى

الرسالة المقدمة للجمهور وخصائصها. ويمكن التعرف على خصائص الوقف الإعلامية من خلال الوقوف على أهدافه التي من أجلها وجد، إذ أن الحكمة من مشروعيته ينبغي أن تصاغ في صلب الرسالة الإعلامية بطريقة مدروسة تبرز خصائصها ومميزاتها على غيرها من الرسائل؛ كي تحدث الأثر المرجو منها في نفوس مستقبلها إن المتأمل يدرك أن عملية التوعية الالكترونية يمكن أن تتفوق على الكثير من الأنشطة الأخرى التي تحتاج إلى جهد إعلامي مشابه يحقق الوصول إلى الجمهور من أجل إقناعه بأهميتها، فالقائم على إيصال الوقف كرسالة إعلامية يهدف إلى مساعدة الناس جميعاً بدرجة متقاربة سواء الموقف أو المستفيد من الوقف؛ بل إنه لا يُعَدُّ نصيبه من الفائدة في الدار الآخرة إذا أحسن النية والقصد، إذاً فهذه الرسالة ذات صبغة فريدة تتفوق على غيرها من الرسائل الأخرى التي يراد نشرها بين الناس، كالإعلان عن سلع معينة أو خدمات أو حتى الرسائل ذات الصبغة التوعوية.

فالمعلن عن السلعة مثلاً - في الغالب - لا يقصد من تبليغ رسالته سوى تحقيق أهدافه الذاتية بالدرجة الأولى، فهو يحرص على جذب الزبائن ليزيد من الحصول على أرباح مادية أكثر فأكثر، كما أن أصحاب رسائل التوعية الخاصة بالأموال الدنيوية، كالتوعية بالترشيد في استهلاك الكهرباء مثلاً، تهمهم بالدرجة الأولى مصالح الجهات المسؤولة عن تلك الخدمة ثم الجمهور ثانياً. أما الرسائل الأخرى القائمة على الأجر والثواب كالدعوة إلى التبرع للمنكوبين أو التبرع بالدم مثلاً، فإنها، على أهميتها وعظم أهدافها، تظل قاصرة عن رسالة الوقف في كونها لا تدخل في عداد العمل الذي لا ينقطع ثوابه كما هو الحال مع الاعلام الالكتروني الخيري والوقفى الذي يمثل إطالة لأمد المال ونفع للآخرين به حتى بعد موت صاحبه.

خلاصة القول بأن الاعلام الالكتروني الخيري والتطوعي والوقفى يمثل رسالة ربانية جلييلة يمكن أن يكتب لها الانتشار والقبول بصورة كبيرة متى توفر لها حامل الرسالة المناسب القادر على الاستفادة من خصائصها بالشكل الفعال والمقنع للمتلقي، وهذه الخصائص لن تعتمد على محاولة بيع فكرة ما للآخرين كما هو الحال مع العديد من الرسائل الأخرى، وإنما سوف تتركز بشكل رئيس على التعريف بالوقف وشرح فوائده التي من أجلها شرع، وهو ما سوف يسهل مهمة القائم عليها في تكوين صورة ذهنية حسنة عن هذه السنة العظيمة.

تاسعاً: فوائد ومميزات العمل التطوعي وخدمة الفئات الخاصة:

إن تزايد الاهتمام الدولي بالتطوع، وتزايد أعداد المتطوعين عالمياً، مؤشر على الفوائد الكبيرة التي يحققها التطوع للفرد والمجتمع. فعلى المستوى الاجتماعي تحقق الخدمات التي يقدمها التطوع دوراً مهماً في تكملة

ما تعجز الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية و تنموية، كما تتميز أنشطة القطاع التطوعي بالسلاسة في الحركة، مما يساعد على تقديم الخدمات بصورة أسرع و أيسر من الأجهزة الحكومية. ويتيح التطوع الفرصة للتعرف على احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته، مما يساهم في تبني هذه المشكلات و حلها سواء عن طريق الحكومة أو عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى. كما يساهم التطوع في تعبئة الموارد البشرية و المادية المحلية في سبيل النهوض بالمجتمع.

وعلى المستوى الفردي يساهم التطوع في تحقيق العديد من المزايا للمتطوع منها:

- (١) تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.
- (٢) تقوية الانتماء الديني والوطني.
- (٣) تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط.
- (٤) إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.
- (٥) إكساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العملية والاجتماعية.

كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية للشباب من بينها :

- (١) تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم.
- (٢) تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
- (٣) يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
- (٤) يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تمم المجتمع.
- (٥) يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.
- (٦) يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

ولا شك أن مشاركة الشباب من الطلاب الجامعيين في العمل التطوعي وتفاعلهم مع مجتمعاتهم المحلية يمثل بعداً مهماً في ربط الجامعة ومخرجاتها التعليمية باحتياجات المجتمع ومشكلاته، ويفتح العمل التطوعي آفاقاً واسعة أمام الطلاب لاستكشاف مجتمعاتهم بعيداً عن أسوار الجامعة وبرامجها النظرية. ويطبق العديد من

الجامعات الأمريكية نظام التعليم التطوعي، حيث تجد هذه البرامج تفاعلاً وتقديراً من المجتمعات المحلية. وتقوم الوحدات المعنية بالتطوع بالجامعة بالجوانب التالية :

- (١) دراسة احتياجات العمل التطوعي في المجتمع المحلي.
 - (٢) التنسيق مع مؤسسات المجتمع الراغبة في استقبال الطلاب وفي تطوير البرامج المناسبة.
 - (٣) التنسيق مع الوحدات والأقسام الأكاديمية لتشجيع برامج العمل التطوعي.
- ويتضمن البرنامج الأكاديمي للطلاب الجامعي ساعات محددة تحسب على أنها أعمال تطوعية للمجتمع، وتدخل ضمن الساعات المعتمدة للبرنامج الأكاديمي. والمحصلة النهائية لتطبيق هذا البرنامج تقود كما يشير وارد إلى ما يلي :

- (١) زيادة التفاعل والتعاون بين الجامعة والمجتمع المحلي.
- (٢) ربط البرامج الأكاديمية الجامعية باحتياجات المجتمع.
- (٣) زيادة خبرة الطالب العملية وتنمية مهاراته الاجتماعية والعلمية والتطبيقية.

عاشراً: دور الاعلام الالكتروني التطوعي في خدمة ذوى الاحتياجات الخاصة وتجربة الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة:

من الأهداف الاستراتيجية للإعلام هي التوعية والتنشئة الاجتماعية للأجيال الجديدة في المجتمع، وإتاحة حق الاتصال لجميع الفئات وقد كفل الإسلام الحق لكل فرد وكل جماعة في أن تعبر عن نفسها وأن يعرف الآخرون عنها لكي يتفاعلوا معها. حق ذوى الاعاقة من منظور إسلامي : حق الاتصال منبثق من حق الإنسان أن يكون حراً قادراً على الاختيار للارتقاء بكيانه وإنسانيته، فإذا كان حق الوجود أو الحياة من الأمور التي لا يجادل فيها البشر، لأنها . أي الحياة . منحة من الخالق، وهي ذاتها لا يمكن أن يكون لها قوام إلا بعملية الاتصال مع الآخرين، يتحقق من خلالها استمرار الوجود، وبقاء المجتمع.

وبذلك فإن حق الاتصال وجه آخر لحق الوجود أو الحياة، فهو منحة من الله لا يجب أن يتناول عليها أحد من البشر، وأن أي عدوان على حق الاتصال هو اعتداء على حرمة الله، لا يقل عن جرائم سلب الحياة سواء كان هذا الإنسان عادياً أو ذو إعاقة خاصة بقدر من الله تعالى، لان الجميع سواسية أمام الله.

وإن من حق الإنسان أياً كان وضعه أن يعلم ويُعلم عنه ويعرف ويُعرّف به. أن على العلماء المسلمين ورجال الفكر وغيرهم ممن يحملون لواء الفكر والثقافة والإعلام دوراً وواجباً كبيراً في أن يزيدوا تعريف العامة بحقوق أصحاب الإعاقات الخاصة، ولعل ذلك يكون مباشراً أو من خلال وسائل الإعلام. ثم يأتي دور مؤسسات الرعاية الخاصة للمعوقين في نقل الصورة الحقيقية لمعاناة هذه الفئة ومدى حاجتهم للاندماج في المجتمع من خلال التوظيف الأمثل للإعلام وأنشطة العلاقات العامة والإعلان.

وبناء على ذلك فإن المسلم مطالب بان يمارس حقه في الاتصال بما يخدم فكره ويوصل رسالته للناس وفق منطلق " الحكمة " ومبدأ الانتفاع المتبادل في الأدوات والأساليب ومنها مستجدات العصر الاتصالية والتقنية. وأن كثيراً من الخبرات الإعلامية ليست مقصورة على من ليس به إعاقة بل هناك في العمل الإعلامي من أبدعوا من ذوي الحاجات الخاصة. ولو أجريت دراسة علمية لأمكن أن نتعرف على ما قدمه هؤلاء من إسهامات متميزة للإعلام في العالم كله.

حادي عشر: الدراسة الميدانية

تم اجراء الدراسة الميدانية بهدف الوقوف على تأثير العمل الاعلامي الالكتروني التطوعي، ومدى الاستفادة منه، ومدى المشاركة فيه، وأكثر الفئات مشاركة فيه " ذكور، واناث"، وكذلك معرفة الاتجاه نحو العمل الالكتروني التطوعي.

وفي هذا الصدد تم اعداد استمارة قياس الاعلام الالكتروني الخيري، وتم تحكيمها، ومعرفة مدى مناسبتها للدراسة بعد اجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية لمعرفة مدى سهولة المفردات وحسن الصياغة وسلامة اللغة، وقد بلغت العينة الاستطلاعية " ٥٠ " متطوعاً، وقد بلغت عينة المحكمين من الأساتذة المتخصصين " ١٠ " خبراء ومتخصصين.

وبحسب نتيجة التحكيم تم اعداد الاستمارة لتكون متاحة الكترونياً بعد الاستقرار على الصورة النهائية " مرفق رقم ٦ بملاحق الدراسة، كما يمكن الاطلاع عليها من [الرابط التالي](#) ومرفق نسخة على سي دي. " تكونت الاستمارة في صورتها النهائية من ثمانية مفردات، منها ثلاثة مفردات يتم تطبيقها اجبارياً لمدى أهميتها وذلك بحسب نتائج التحكيم والدراسة الاستطلاعية، تم تطبيقها الكترونياً على عينة عشوائية مقدرها " ٥٢٠ " مشارك.

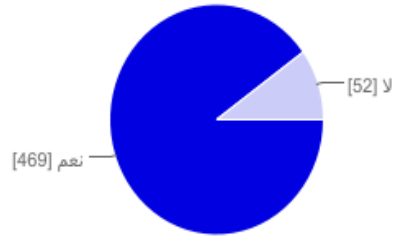
وتمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية: وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

- هل استفدت من الاعلام الالكتروني التطوعي من قبل؟*
- هل تطوعت من قبل لخدمة الآخرين؟*
- ما رأيك بالعمل الاعلامي الالكتروني التطوعي؟*
- هل شاركت من قبل في عمل اعلامي الكتروني تطوعي؟*
- ما هي مميزات العمل الالكتروني التطوعي؟
- ما هي معوقات العمل الالكتروني التطوعي؟
- ما هي مقترحاتك لتطوير العمل الالكتروني التطوعي؟
- من هم الأكثر مشاركة في العمل التطوعي الكترونياً؟

وتمثلت نتائج الدراسة فيما يلي:

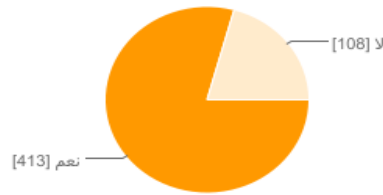
- ١- هل استفدت من الاعلام الالكتروني التطوعي من قبل؟*

هل استفدت من الاعلام الالكتروني التطوعي من قبل؟		
نعم	469	90%
لا	52	10%



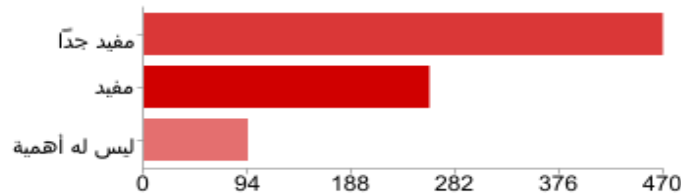
٢- هل تطوعت من قبل لخدمة الآخرين؟*

هل تطوعت من قبل لخدمة الآخرين؟		
نعم	413	79%
لا	108	21%



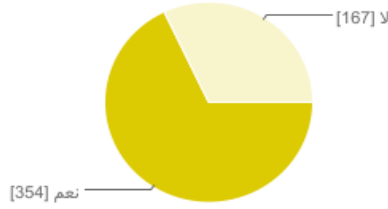
٣- ما رأيك بالعمل الاعلامي الالكتروني التطوعي؟*

ما رأيك بالعمل الاعلامي الالكتروني التطوعي؟		
مفيد جداً	469	90%
مفيد	258	50%
ليس له أهمية	94	18%



٤- هل شاركت من قبل في عمل اعلامي الكتروني تطوعي؟*

	هل شاركت من قبل في عمل اعلامي الكتروني تطوعي؟	
نعم	354	68%
لا	167	32%



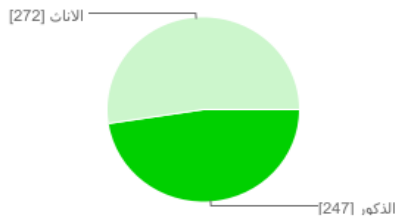
٥- ما هي مميزات العمل الالكتروني التطوعي؟
تمثلت أكثر الاستجابات في سهولة الوصول لأكبر عدد ممكن، تقديم التوعية والارشاد ، اعداد قواعد بيانات، التواصل المستمر، افادة المجتمع بكافة فئاته من التقنية المتقدمة.

٦- ما هي معوقات العمل الالكتروني التطوعي؟
كانت من اكثر الاستجابات أهمية هي مدى تدريب الفئات الخاصة والمشتغلين معهم على الكمبيوتر والتقنية المتقدمة.

٧- ما هي مقترحاتك لتطوير العمل الالكتروني التطوعي؟
اعداد برامج تدريبية مستمرة لمجتمع الفئات الخاصة، وتثقيف المجتمع نحو العمل الالكتروني التطوعي.

٨- من هم الأكثر مشاركة في العمل التطوعي الكترونياً؟

	من هم الأكثر مشاركة في العمل التطوعي الكترونياً؟	
الذكور	247	47%
الإناث	272	52%



تعليق موجز علي نتائج الدراسة:

تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن الاعلام الالكتروني التطوعي له تأثير واضح ومؤثر، ولكن لا يزال بحاجة الى التدعيم والتغلب على المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه العلمية والانسانية والمجتمعية.

ولا يزال المجتمع في حاجة ماسة الى برامج تدريبية للتوعية بأهمية العمل الالكتروني التطوعي ومدى أهميته وتيسيره للوصول الخدمات الى أكثر الفئات احتياجاً وكذا الوصول عبر اعداد قواعد البيانات الى معرفة المجتمع الفعلي المستفيد.

كما وأن التوعية والتثقيف من أهم مميزات العمل الاعلامي الالكتروني التطوعي للفئات الخاصة والتي تحتاج الى مجتمع من المتطوعين المدربين والمتميزين.

ولا يزال مجتمع التطوع الاعلامي الالكتروني في حاجة ماسة الى تفعيل الجوائز وشهادات التقدير والتناول الايجابي لمجهوداتهم بما يعزز مهاراتهم وينمي قدراتهم باستمرار.

التوصيات: وبعد استعراض أهم أدوار الإعلام الإلكتروني في خدمة الفئات الخاصة وفي تفعيل الأعمال الخيرية والتطوعية ذات العلاقة ، يمكن صياغة عدد من التوصيات العلمية التي نؤكد على أهمية أخذها في الاعتبار لتحقيق الأهداف المرجوة للإفادة من الإعلام كقوة دافعة للتوعية بالوقف:

١ - لا بد من التعريف الوافي بالاعلام الالكتروني الخيري ومنافعه الدنيوية والدينية، ذلك أن الدراسات تشير إلى أن الناس "لديها الاستعداد لأن تسهم في أعمال الخير كلما أصبح لديها المعلومة الكاملة والفهم الجيد لجدوى الإسهام". فالناس بحاجة إلى توعية شاملة بالوقف ومجالاته وأهدافه وأحكامه ليقبلون على الاستجابة له والأخذ به.

٢ - أهمية التخطيط السليم لطبيعة التوعية الإعلامية الالكترونية بالعمل التطوعي والخيري، من خلال مراعاة التركيز على إبراز مدى حاجات الناس أنفسهم الماسة للعمل بهذه السنة العظيمة، التي تعود منفعتها على الأفراد بخير لا ينقطع في الدنيا والآخرة؛ إذ إن بعض الدراسات - كما ذكر آنفاً - تشير إلى أن درجة تفاعل الناس مع الرسائل الإعلامية مرتبطة بشكل رئيس بمدى حاجتهم لمضمون تلك الرسالة.

- ٣ - ينبغي على الجهة المختصة بالاعلام الالكتروني الخيري توضيح الدور الذي تقوم به وكذلك طبيعة نشاطها في هذا المجال، ذلك أن معرفة الجمهور الدقيقة بألية التخطيط وبنوعية الإنجازات التي تقوم بها الجهة المشرفة حري بأن يضاعف من تفاعل الناس إيجاباً مع نشاطاتها.
- ٤ - أهمية إجراء دراسات ميدانية على جمهور الاعلام الالكتروني الخيري للتعرف على مستوى إلمامهم بهذا العمل الخيري المهم، ولتحديد العناصر الأساسية لتطوير عملية التوعية والوسائل الإعلامية الأكثر وصولاً لهم، ذلك أنه متى تم تحديد ماذا يختار الناس من الوسائل الإعلامية فإنه يمكن توظيفها لخدمة الرسالة، هذه العوامل هي: الاختلافات الفردية، الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها، كذا علاقاتهم بالآخرين، وهذا ما أشارت إليه فرضية تأثير الإعلام الاختياري الذي يُبنى أساساً على طبيعة اختيار الأفراد لوسائل الاتصال.
- ٥ - تشجيع المؤسسات التعليمية على الاهتمام بموضوع الاعلام الالكتروني الخيري والتطوعى ليحظى بنصيب وافر في مناهجها الدراسية، ولتتم التوعية به من قبل القائمين عليها من وقت لآخر؛ إذ أن ذلك يُعدّ خطوة حاسمة في تنشئة الأجيال اجتماعياً على حب عمل الخير الذي أوصى به الشارع الحكيم.
- ٦ - ضرورة التواصل مع وسائل الاعلام الالكتروني الخيري وتزويد القائمين عليه بالمعلومات اللازمة بالاعلام الالكتروني الخيري وأهميته للمجتمع ودعوتهم لحضور الندوات وجلسات النقاش التي يمكن أن تحفزهم بالمشاركة إعلامياً في توعية الجمهور به.
- ٧- العمل على إحداث نقلة نوعية للأنظمة الإدارية في الجمعيات الخيرية، من خلال الحرص على امتلاك المعرفة التكنولوجية والنظم المعلوماتية الحديثة. **Solaiman R. S. Elsheikh**

المرفقات :

- شهادة تقدير من الرابطة السورية للمعلوماتية الطبية والاتحاد العربي للصم وضعاف السمع لنجاح الموقع عالمياً في دعم النداء العالمي لجعل رعاية الخرف والشيخوخة من أولويات منظمة الصحة العالمية.
- بروتوكول الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة.
- اتفاقية استخدام والاستفادة من الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة.

مرفق ١

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعادة الأستاذ الدكتور سليمان رجب سيد أحمد ... سلمه الله
جامعة بنها
موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة
جمهورية مصر العربية

نوافق على بروتوكول موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة واتفاقية استخدامه ونجده في هذه المرحلة بداية جيدة. نتمنى دوام نجاح موقعكم وتألقه وازدهاره ونبارك لأسرة الموقع مسعاها العلمي النبيل.

د غسان شحرور

أمين سر اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي للهيئات العاملة مع الصم،
رئيس الرابطة السورية للمعلوماتية الطبية

هذا وأرفق رسالة شكر وتقدير لدور موقعكم في إنجاح نداء
دعم المصابين بالخرف وذويهم وجعل الخرف على قائمة الأولويات الصحية العالمية.

بروتوكول موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

موقع علمي تطوعي متخصص غير هادف للربح

الاهداف

الهدف من البروتوكول: وضع لائحة تمكن الادارة والأعضاء المشتركين من عملية إدارة وتحرير هذا الموقع بما يحقق أهدافه وبما يتفق وميثاق أخلاق المشتغلين بعلم النفس وبما لا يتعارض مع حفظ حقوق الملكية الفكرية للمتخصصين ويردع ويمنع انتهاكها بأي صورة من الصور.

الهدف من الموقع: تقديم خدمات الكترونية واضحة وهادفة للمتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة والطب النفسي والباحثين والأسر والمعلمين والباحثين عن المعلومات النفسية المتخصصة؛ وذلك دون الإخلال باتفاقية استخدام الموقع.

ومثال خدمات الموقع : الافادة والاحاطة الدورية بأخبار الدورات والمؤتمرات والندوات والأنشطة الجارية بالتخصص وأخبار الكتب والأبحاث والمجلات وأخبار المتخصصين العلمية وتقديم الاستشارات النفسية واتاحة التواصل العلمي بين المتخصصين والمساهمة في دعم التواصل والعمل العلمي الجماعي والتشاور بما يخدم ويفيد التخصص، وتنمية مهارات الباحثين ودعم وتأكيد الالتزام الأخلاقي والأمانة العلمية وتعزيز التواصل بين أجيال المتخصصين من أساتذة وطلاب بحث في مرحلة النمو .

اتفاقية استخدام الموقع: أنظر المرفق ١ .

تقسيم الموقع: تم تقسيم الموقع إلى عدد من الأقسام:

- ١- موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة (الموقع الرئيس والمواقع الفرعية على الفيسبوك وغيرها)
- ٢- منتدى الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة
- ٣- مدونة الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة
- ٤- القائمة البريدية لأعضاء موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

[Solaiman R. S. Elsheikh](#)

تعريفات أساسية

مستخدمى الموقع: يطلق هذا الاسم على كل من يتعامل مع الموقع مثل الزائر أو الناشر أو إدارة الموقع ويمكن تعريف كل منهم بالتفصيل كالتالى:

١- **الزائر:** من يتصفح الموقع ويستفيد من محتوياته، ولكن لا ينشر أى خبر.
ويجب أن يلتزم الزائر بـ: اتفاقية استخدام الموقع.

٢- **الناشر:** هو زائر للموقع ولكن قام أيضا بنشر فى الموقع أى خبر/ تعليق/ رأى/ مقترح
يجب أن يلتزم الناشر بـ:

أ- اتفاقية استخدام الموقع
ب- هدف موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة.

٣- **إدارة الموقع:** من تقوم بتصميم وصيانة وتطوير الموقع باستخدام الامكانيات المتاحة لديها، وهم بالتحديد إدارة المشروع.

يجب ان تلتزم إدارة الموقع بـ:

أ- اتفاقية استخدام الموقع
ب- هدف موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة
هـ- تصميم وصيانة وتطوير الموقع باستخدام الامكانيات المتاحة لديها.

مواد البروتوكول

يلتزم أعضاء الموقع وادارته التزاماً كاملاً بكل ما جاء فى الميثاق الأخلاقى للمشتغلين بعلم النفس والذى أصدرته الرابطة المصرية للأخصائيين النفسيين المصرية "رانم" والمرفق مواد وبخاصة المواد التى تحدد مسئولية نشر وتبادل الدراسات والكتب والأبحاث والمقاييس وتحفظ حقوق مؤلفيها و إتاحة الحصول عليها بالطرق القانونية والمشروعة

شروط الاستخدام لموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

١. إنك باتصالك بموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة وتحملك لمحتواه على المتصفح الخاص بك، فإنك توافق على وثيقة "شروط الاستخدام" هذه بكاملها .
٢. إنك توافق على استخدام هذا الموقع فقط لأغراض مشروع، وإنك سوف تمتنع عن إرسال أو بث أي مادة من خلال هذا الموقع يكون من شأنها أن تخل أو تتعدى على حقوق الآخرين أو تحد من أو تمنع استخدامهم لهذا الموقع، أو تنطوي على أمر غير مشروع، أو على تهديد أو إساءة أو قذف، أو تعدي على خصوصية الآخرين، أو حقوق النشر الخاصة بالغير، أو على ألفاظ فاحشة، أو تسيء إلى الأديان والمقدسات أو تنتهك حرمتها، أو تكون لأي سبب آخر غير مقبولة، أو يكون من شأنها أن تشجع على ارتكاب جريمة أو تنطوي على مخالفة يترتب عليها مسؤولية مدنية أو تكون فيها مخالفة لأي قانون.
٣. لا يسمح بنسخ محتوى موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة (أو إعادة نشره أو تحميله أو بثه أو نشره أو إتاحتها للجماهير أو تعديله أو تغييره أو تبديله أو إنتاج أعمال مبنية على فكرة محتوى موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة أو استخدام محتواه بأي صورة أخرى إلا في حالة الاستخدام الشخصي غير التجاري ، وأي استخدام يخالف ذلك فإنه يحتاج إلى تصريح كتابي مسبق من موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة، كما لا يجوز مطلقا إعادة نشر المادة على الشبكة (الإنترنت)، أو في الصحف، أو في أي مطبوعة، دون إشارة إلى المصدر والكاتب .
٤. يمتنع موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة عن نشر أي محتوى ينتهك أو يخرق حقوق الطبع وغيرها من حقوق الملكية الفكرية لأي شخص أو أية شركة . ويتحمل كل من يرسل مادة إلى الموقع (استشارة أو غيرها) تبعات انتهاكه لحقوق الطبع أو الملكية الفكرية . وإذا كنت تعتقد أنّ حقوق ملكيتك الفكرية قد انتهكت عن طريق أي محتوى من الموقع ، فالرجاء مراسلة مدير الموقع بهذا الخصوص .
٥. جميع الآراء الواردة في استشارات المستشارين تعبّر عن آرائهم الخاصة ، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة .
٦. إن أي وصلة من موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة إلى أي موقع آخر لا تعني مصادقتنا أو إقرارنا لذلك الموقع ولا لمحتواه ولا لأي منتج أو خدمة أو مادة أخرى تعرض عليه ، بخلاف ما يذكر صراحة في هذا الخصوص .
٧. كل ما يقدمه الزوار لموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة من معلومات أو مقالات أو تعليقات أو تحليلات أو تحقيقات أو حوارات أو دروس أو ملفات صحفية ونحوها وذلك من الراغبين في المشاركة فإن هذا يعدّ إذنا لموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة بأحقية إعادة نشرها من غير أن يكون عليها تبعات حقوقية ، ومن غير أن يكون لمقدم تلك المعلومات أي حق بمطالبة موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة بحقوق مالية ، وله في المقابل الحق في أن تنسب إليه تلك المادة .
٨. إن المعلومات والاستشارات الطبية المدرجة بموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة هي للأغراض التعليمية فقط ، ويجب ألا يُعَوّل عليها سوى في نطاق المعلومات العامة . لذا فإنه

- يجب ألا تستخدم هذه المعلومات في تشخيص أو معالجة الأمراض . إن هذه المعلومات لا تحل محل علاقتك بالطبيب والأخصائي النفسي ولكنها قد تساعدك في التواصل مع طبيبك بشكل أفضل . و عليك دائما أن تقوم باستشارة طبيبك إذا كان لديك مشكلة صحية .
- ٩ . إن موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة لا يوصي صراحة بالمعالجة الذاتية للمشاكل الصحية أو الطبية ، ولا يقوم بترويج أو تركية أي شكل من أشكال المعالجة الطبية النفسية غير التقليدية أو المعالجة البديلة .
- ١٠ . إذا كان لديك أي استفسار يتعلق بالعناية الصحية يرجى الاتصال أو زيارة طبيبك أو مقدم عناية صحية آخر شخصيا . يجب ألا تتجاهل النصيحة الطبية أبدا، أو أن تتأخر في طلبها بسبب شيء ما قد تكون قرأته هنا .
- ١١ . على الرغم من الجهد المبذول لتزويدكم بمعلومات مفيدة ودقيقة ، فإنه ربما تظهر أخطاء من وقت لآخر . قبل أن تتصرف بناء على المعلومات التي وجدتها على الموقع، يجب أن تتأكد من دقتها أولا قبل اتخاذ قرارك . بموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة لا يضمن لحالتك الخاصة .
- ١٢ . لا يتحمل موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة أيّة مسؤولية عن أي ضرر مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، ينشأ من استعمال هذا الموقع أو من تعذر استعماله، أو من أي خطأ أو حذف أو عيب فيه، أو من خطأ بعض المعلومات التي يقدمها، أو من أي تأخير أو انقطاع في عمله .
- ١٣ . إن موقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة لا يقدم أي ضمانات على أن الخدمات المتوافرة فيه ستكون دون انقطاع، أو خالية من الأخطاء، أو أن الموقع خالٍ من الآفات الإلكترونية (الفيروسات)، أو آفات البرامج .
- ١٤ . يحتفظ بموقع الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة بحق التعديل أو الإضافة لـ "شروط الاستخدام" هذه بدون إخطار سابق أو لاحق لمستخدم الموقع .

الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

Solaiman R. S. Elsheikh

drsolaiman@fedu.bu.edu.eg

الموقف الحالى للموقع

الموقع : الشفا للصحة النفسية والتربية الخاصة

الرابط الرئيسي: www.shifaportal.com

تتوافر روابط أخرى للموقع فى حالة تعذر الرابط الرئيس

أعضاء الموقع (القائمة البريدية) أكثر من ثلاثة آلاف عضو ٣٢١٩

عضو وفى تزايد مستمر

أرشفيف رسائل الموقع وصل الى عدد ٣٣٤٨ رسالة وخير

يشارك بالموقع عدد من الأساتذة والعمداء ورؤساء الأقسام من عدد من

الدول العربية والعالمية

ساهم الموقع فى الاعلان عن عدد من المؤتمرات والدورات والأنشطة

البحثية، من بينها " مؤتمر التربية الخاصة ٢٠٠٧، ومؤتمر الموهبة

٢٠١٠ م.

شارك الموقع فى عدد من الأنشطة التى يمكن توثيقها وافادتكم بها

ويسعد الموقع باستقبال مقترحاتكم

[Solaiman R. S. Elsheikh](mailto:Solaiman.R.S.Elsheikh)

مرفق ٥

الإعلام الإلكتروني التطوعي

التنوع عبر مواقع الانترنت من/ولمساعدة الفئات الخاصة " تروى الاحتياجات والقدرات الخاصة"

Required *

هل استقبلت من الاعلام الإلكتروني التطوعي من قبل؟ *

نعم

لا

هل تطوعت من قبل لفئة الأخرين؟ *

نعم

لا

ما رأيك بالعمل الاعلامي الإلكتروني التطوعي؟ *

مفيد جداً

مفيد

ليس له أهمية

هل شاركت من قبل في عمل اعلامي إلكتروني تطوعي؟ *

نعم

لا

ما هي مميزات العمل الإلكتروني التطوعي؟

ما رأيك بالعمل الاعلامي الإلكتروني التطوعي؟ *

مفيد جداً

مفيد

ليس له أهمية

هل شاركت من قبل في عمل اعلامي إلكتروني تطوعي؟ *

نعم

لا

ما هي مميزات العمل الإلكتروني التطوعي؟

ما هي عيوب العمل الإلكتروني التطوعي؟

ما هي مقترحاتك لتطوير العمل الإلكتروني التطوعي؟

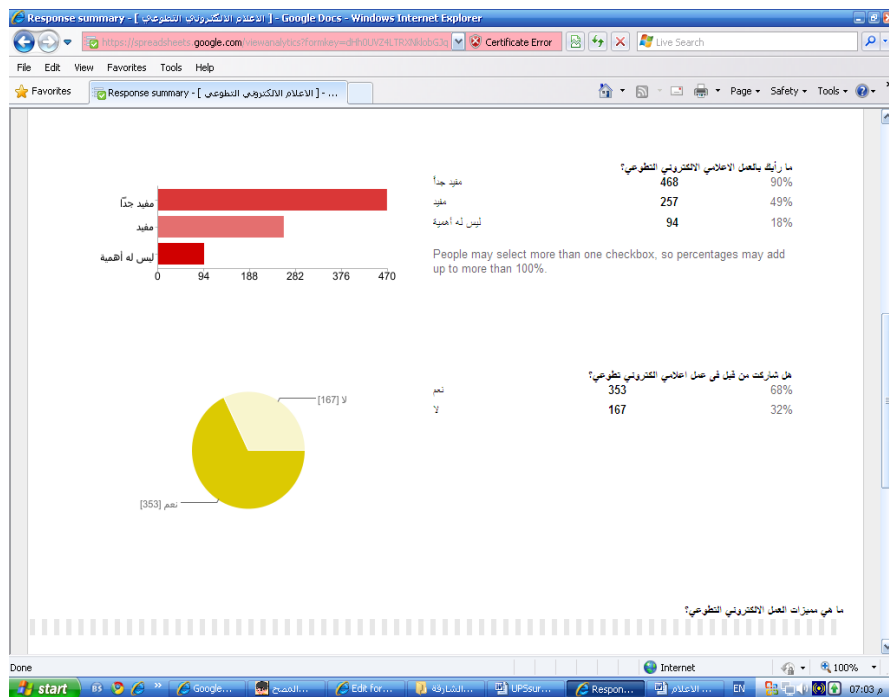
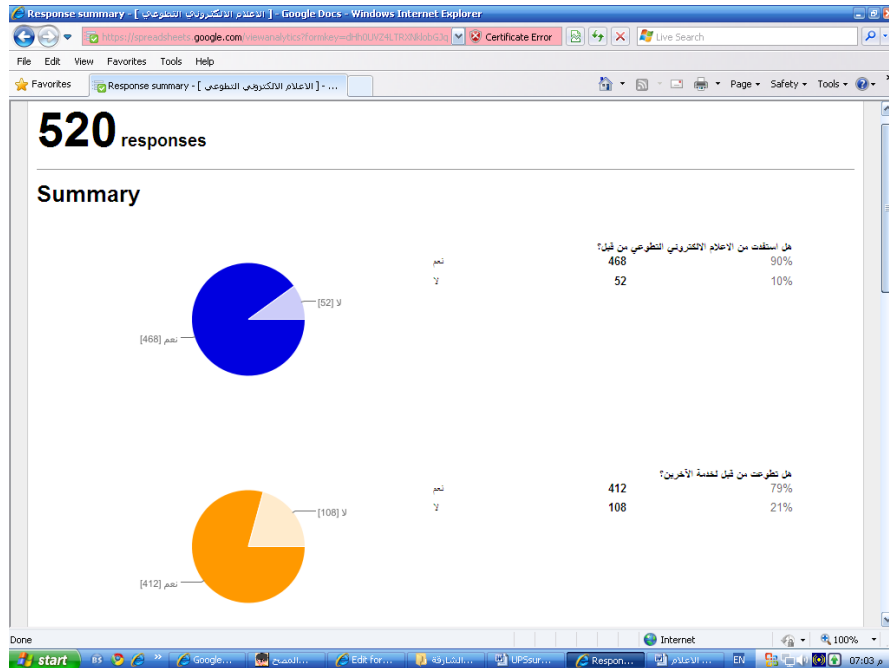
من هم أكثر مشاركة في العمل التطوعي الإلكتروني؟

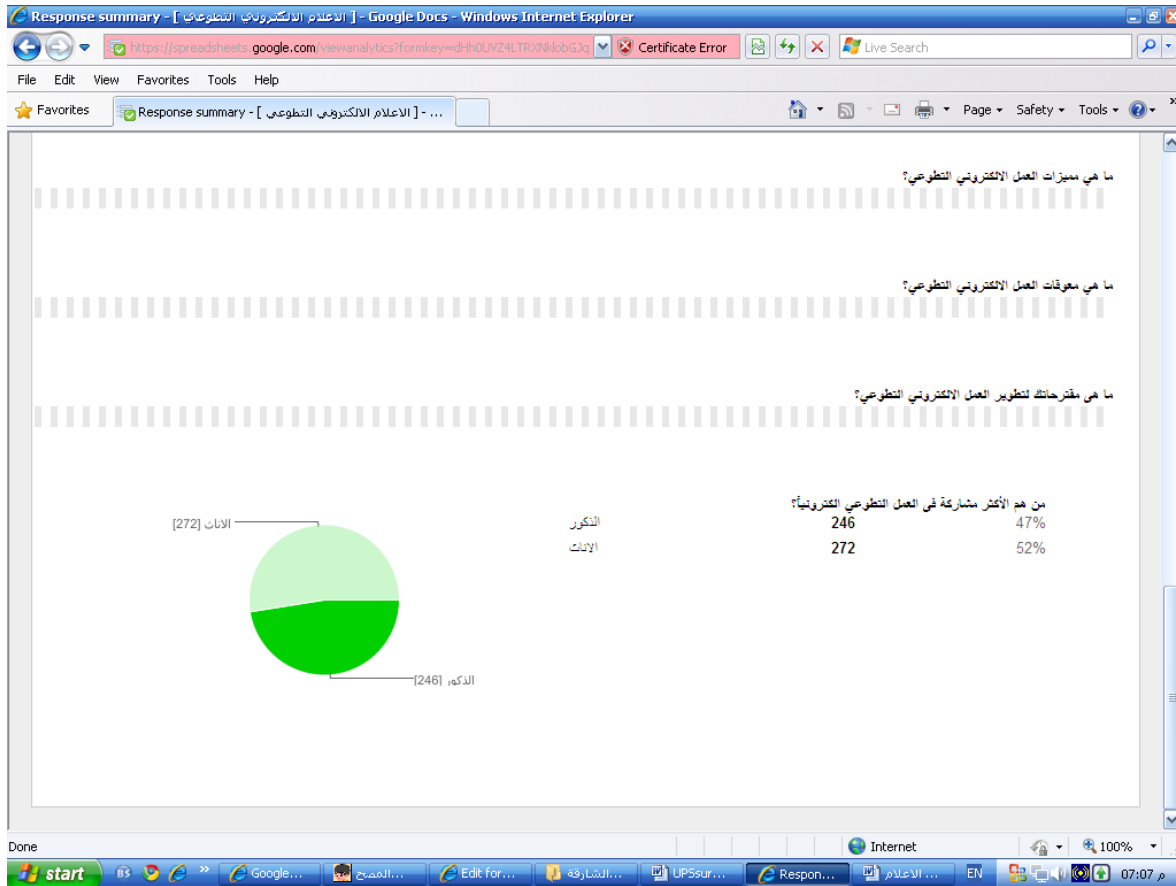
التكرار

الإثبات

Submit

مرفق ٦





[Solaiman R. S. Elsheikh](mailto:ssheikh@taibahu.edu.sa)
ssheikh@taibahu.edu.sa
drsolaiman@fedu.bu.edu.eg